

الخصائص

ووانقطاع طهرية . فهذا نحو من قولهم : أعطيتكَه° ومرت بكه واغرُّه ولا تدعه . والهاء في كله لبيان الحركة لا ضمير .

ومن ذلك أن أقعد الثلاثة في المد لا يسوغ تحريكه وهو الألف فجرت لذلك مجرى الحركة ألا ترى أن الحركة لا يمكن تحريكها . فهذا وجه أيضا من المضارعة فيها .

وأما شبه الحركة بالحرف (ففي) نحو تسميتك امرأة بهند وجُمْل . فلك فيهما مذهبان : الصرف وتركه . فإن تحرك الأوسط ثقل الاسم فقلت في اسم امرأة سميتها بقديم بترك الصرف معرفة البتة أفلا ترى كيف جرت الحركة مجرى الحرف في منع الصرف . وذلك كامرأة سميتها بسعاد وزينب . فجرت الحركة في قدم وكبد ونحوه مجرى ألف سُعاد وياء زينب .

ومن ذلك أنك إذا أضفت إلى الرباعي المقصور أجزت إقرار الألف وقلبها واوا نحو الإضافة إلى حُبلى : إن شئت قلت : حُبلى وهو الوجه . وإن شئت : حبلوى . فإذا صرت إلى الخمسة حذفت الألف البتة أصلا كانت أو زائدة . وذلك نحو قولك في حُبارى : حُبارى وفي مصطفى : مصطفى . وكذلك إن تحرك الثاني من الرباعي حذفت ألفه البتة . وذلك قولك في جمزى : جمزى وفي بَشَكَاى بشكىّ ألا ترى إلى الحركة كيف أوجبت الحذف كما أوجبه الحرف الزائد على الأربعة فصارت حركة عين جَمَزَاى في إيجابها الحذف بمنزلة ألف حُبارى وياء خيزلى